



## انتهاك الاستغلال الجنسي بحق شابة محتجزة عقب الولادة

تقدير موقف حقوقي | 6 أغسطس 2026 | طويلة

### I. ملخص الوقائع:

بحسب معلومات ميدانية جمعتها مصادر "شبكة مراقبة حقوق الإنسان – السودان" من مصادر مطلعة على الحالة، فإن شابة (20 عامًا تقريبًا) وضعت مولودة قبل نحو أكثر من أسبوعين في شهر يوليو، ثم غادرت المستشفى منظمة أطباء بلا حدود الفرنسية، بعد الولادة تاركة الطفلة. ثم لاحقًا تم القبض عليها وإيداعها الحجز. وأفاد مصدر مطلع على القضية، أن الشابة تعرضت لضغوط واستغلال جنسي من قبل أحد الضباط المسؤولين عن احتجازها. وبحسب المعلومات الأولية المتاحة من المصادر المقربة إلى القضية، فقد عرض عليها الضابط إقامة علاقة جنسية مقابل إطلاق سراحها والتواصل مع منظمات حقوقية وإنسانية لتقديم الدعم لها، وأنها وافقت تحت ظروف الاحتجاز والضعف التي كانت تمر بها.

كما تفيد المصادر، أنه خلال جلسات دعم نفسي قدمتها لها منظمة (NACP- Notational Association for children Protection)، قالت الضحية بأنها حملت نتيجة تعرضها لاعتداء جنسي من عناصر تابعة لقوات الدعم السريع أثناء نزوحها من مدينة الفاشر إلى منطقة الطويلة. وذكرت أنها تعرضت لاعتداء عنيف مصحوب بالضرب، وأن الحمل كان نتيجة لذلك الاعتداء، وهو ما دفعها إلى رفض الاحتفاظ بالمولودة في البداية بسبب الصدمة النفسية المرتبطة بظروف الحمل والولادة.

وبحسب المعلومات المتوفرة، قامت منظمة "NACP" بزيارة المحتجزة داخل مركز الاحتجاز وقدمت لها دعمًا نفسيًا واجتماعيًا. وفي أعقاب ذلك، أبدت الضحية موافقتها على استلام طفلتها ورعايتها، كما ناشدت المنظمة منظمات إنسانية أخرى للمساهمة في تقديم الدعم الإنساني والنفسي والقانوني لها.

### II. التقييم الحقوقي الأولي

تشير الوقائع، والتي قد تحتاج إلى عملية تحقيق موسعة، إلى وجود مؤشرات خطيرة على وقوع انتهاكات متعددة، تشمل:

1. الاستغلال الجنسي للمحتجزات واستغلال حالة الاحتجاز للحصول على منفعة جنسية، وهو ما قد يرقى إلى معاملة قاسية أو لا إنسانية أو مهينة، وربما يشكل جريمة جنائية تستوجب التحقيق.
2. استمرار آثار العنف الجنسي المرتبط بالنزاع المسلح، وما يترتب عليه من احتياجات خاصة للناجيات.



3. الحاجة إلى ضمان الحماية النفسية والاجتماعية والقانونية للمحتجزة، مع مراعاة مصلحة الطفلة الفضلى.

4. ضرورة توفير آليات آمنة وسرية للإبلاغ عن الانتهاكات داخل أماكن الاحتجاز، وحماية الضحايا والشهود من أي أعمال انتقامية.

### III. التوصيات العاجلة

حيال هذه الوقائع الواردة بحسب المعلومات الأولية المتاحة، تدعو "شبكة مراقبة حقوق الإنسان – السودان" وتوصي بالآتي:

1. فتح تحقيق مستقل ومحاييد في ادعاءات الاستغلال الجنسي داخل مكان الاحتجاز لهذه الحالة، مع ضمان مساءلة أي شخص يثبت تورطه.
2. توفير الحماية الفورية للضحية وضمان عدم تعرضها لأي ضغوط أو انتقام بسبب إفاداتها.
3. استمرار تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي والطبي والقانوني للناجية.
4. تمكين المنظمات الإنسانية المختصة من الوصول إلى الضحية وتقييم احتياجاتها بصورة مستقلة، والسعي الجاد إلى توفرها.
5. توفير الرعاية والحماية اللازمة للطفلة، بما يحقق مصلحتها الفضلى، مع دعم الأم في حال استمرار رغبتها في رعايتها.
6. دعوة الجهات الوطنية والآليات الدولية المعنية بحقوق الإنسان إلى متابعة القضية ورصد أي انتهاكات قد تكون قد وقعت في المنطقة.

### IV. ملاحظة منهجية

يعتمد هذا التقرير على معلومات أولية من مصادر ميدانية، وبعض الوقائع الواردة فيه لا تزال في نطاق الادعاءات التي تتطلب تحقيقاً مستقلاً موسعاً وشفافاً للتحقق منها وتحديد المسؤوليات.

### V. لماذا هذا التقرير كتقدير موقف؟

لان المعلومات الأولية المتاحة جاءت من مصادر ميدانية مطلعة لمصادر شبكتنا الميدانية مما توجد مؤشرات كبيرة وجدية على موثوقيتها وصحتها (وهنا تحتاج الحالة لمزيد من التحقيق من عدة مصادر أخرى مستقلة إلى جانب الوصول إلى الضحية نفسها لسماع روايتها بشكل مباشر). وعليه وفقاً لذلك تستحق هذه الحالة تقرير تقدير موقف حقوقي عاجل، ويمكن تعدد الأسباب الموضوعية الأخرى كالآتي:



أولاً: تعدد الانتهاكات: القضية لا تتعلق بواقعة واحدة، بل تتضمن سلسلة من الانتهاكات المحتملة، منها:

1. الاغتصاب المرتبط بالنزاع المسلح.
2. الحمل الناتج عن العنف الجنسي.
3. التخلي عن المولودة في سياق صدمة نفسية شديدة.
4. الاحتجاز (في ظروف غير عادلة).
5. ادعاء الاستغلال الجنسي داخل مكان الاحتجاز مقابل الوعد بالإفراج.
6. الحاجة إلى الحماية والدعم النفسي والاجتماعي.

ثانياً: وجود مخاطر مستمرة: إذا كانت الشابة لا تزال محتجزة أو معرضة للضغط أو الانتقام، فهناك حاجة إلى تقييم للمخاطر وتوصيات عاجلة، وهو ما يميز تقرير تقدير الموقف عن التقرير التوثيقي البحث.

ثالثاً: الأهمية الإنسانية والحقوقية: القضية تمس حقوق المرأة، وحقوق الطفل، وحظر التعذيب والعنف الجنسي، والانتهاكات المرتبطة بالنزاعات المسلحة، وهي موضوعات تحظى باهتمام الآليات الدولية.

انتهى.

شبكة مراقبة حقوق الإنسان – السودان

6 أغسطس 2026